الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق
يعني ان الله تعالى اذا فعل شيئا بفعله بفعله الذي هو صفته له ازليته
لا بفعل حادث لان ما حادث هو اثر فعله لا فعله بخلاف المفعول فانه
محل لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته مبتدأ
في الازل جزء اي صفاته الذاتية والفعلية ثابتة في الازل غير
محدثة جر بعد جزء ولا مخلوقة عطف تفسير ومن قال انها
اي صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة او محدثة
او وقف وهو ان لا يحكم بوجود الصفات وبالبد منها اما العناد
او شك فيها اي في وجود صفاته او ازليتها وان كنت في اللغة
خلاف اليقين واليقين العلم والعلم زوال الشك وانما قال الامام
الاعظم فهو كافر بالله لان الايمان هو التصديق
بمعنى اذعان القلب وقبوله بوجود الباري ووحدانيته وسائر صفاته
تعالى فان صفات الله تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون
جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه والقرآن كلام
الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال قرأت

جمعته وضممته ويقال قرأت الكتاب
الشيء قرانا اي والقرآن بالجمع السور وضمها ولهذا سمي قرانا فيكون
مصدرا بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن بمعنى المقروء لقوله
تعالى فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى
الذي هو صفته لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا
مكتوب في المصاحف جمع المصحف بضم الميم يعني ان كلام
الله تعالى الذي هو صفته تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف
وفي القلوب محفوظ اي بالالفاظ المختلفة وعلى
الالسن مقروء اي بحروفه الملفوظة المسموعة وعلى
النبي صلعم منزل اي بحروفه الملفوظة المسموعة بواسطة الملك
ولفظنا اي تلفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق
وقرائتنا مخلوق لان ذلك كله من افعالنا وافعالنا كلها
مخلوقة بتخليق الله والقرآن اي كلام غير مخلوق والحروف
والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها من افعال العباد وكلام
الله غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها
آيات القرآن محاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قايم بذاته ومعناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)